مفهوم التوحد (autism) :
يرجع التعرف على هذه الفئة إلى الطبيب النفسي الأمريكى " ليوكانر Leo Kanner " (1943) عندما قام بفحص مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولفت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لـ (11) طفلا أطلق عليهم مصطلح اضطراب التوحد Autism Disorder ، حيث لاحظ انغلاقهم الكامل علي ذواتهم ، والابتعاد عن الواقع ، والإنطواء والعزلة ، وعدم التجاوب مع المثيرات التى تحيط بهم. وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة مثل الذاتوية ، والإجترارية ، والتوحدية ، والأويتسية ، والإنغلاق الذاتى (الإنشغال بالذات) ، والذهان الذاتوى ، وفصام الطفولة ذاتى التركيب ، والإنغلاق الطفولى ، وذهان الطفولة لنمو ( أنا ) غير سوى.محمد خطاب : 2005 ، 9
يطلق أحمد عكاشة (1992 : 642 ) على الذاتوية " اعاقة التوحد " اسم الذاتوية الطفولية Childhood Autism ويعرفها بأنها نوع من الاضطراب الارتقائي المنتشــــــــر
يدل على وجوده :
1- نمو أو ارتقاء غير طبيعي و/ أو مختل يتضح وجوده قبل عمر الثلاث سنوات .
2- نوع مميز من الاداء غير الطبيعي في المجالات النفسية الثلاثة الاتية :
أ – التفاعل الاجتماعي .
ب - التواصل والسلوك المحدد .
ج – بالاضافة الى هذة السمات التشخيصية يشيع وجود مشكلات اخرى متعددة وغير محددة مثل : الرهاب ( المخاوف المرضية ) , واضطرابات النوم والاكل , نوبات هياج , العدوان الموجه نحو الذات .

و يلخص عبد الرحمن سليمان (2001-28) السمات المميزة للاضطراب على النحو التالي :
1- أنه أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة (PDD) .
2- انه يتسم بنمو وارتقاء غير طبيعي يتضح قبل عمر الثلاث سنوات .
3- أنه يتسم بخلل في الاستجابات للمثيرات الحسية .
4- أنه يتسم بقصورات في الكلام واللغة .
5- أنه يتسم بشخصية مغلقة , والتفات الى داخل الذات , والانشغال الكامل بالحاجات والرغبات الخاصة والتي تجد الاشباع التام لها على مستوى الخيال .
6- أنه يتسم بأنماط سلوكية مقولبة .
7- أنه يتسم بشذوذ في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الاخرين .

وايضا يري ابراهيم محمود (2004-24) ان التوحد هو أحد الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي على نحو يشمل كثير من جوانب هذا النمو بالخلل أو القصور الشديدين , وتضح معالم الاضطراب بصورة اساسية خلال السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل , وتتكشف جوانب الخلل والقصور في نمو الادراك الحسي واللغة والاستجابة لمثيرات البيئة ونمو الجانب المعرفي والانفعالي مما يؤدي الى خلل واضح في التواصل مع الاخرين والتفاعل الاجتماعي واللعب الرمزي أوالتخيلي , والقيام بأنماط متكررة من السلوكيات المحدودة , وقلة الاهتمامات ولأنشطة , مع ميل للعزلة والانشغال بالذات والانغلاق النفسي .

ويعرف عبد العزيز الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم (1992) التوحد بانه " اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين ( 30-41) شهراً من العمر ويؤثر في سلوكهم ويجعلهم تقريباً يفتقرون الى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح كما يتصفون بالانطواء على انفسهم وعدم الاهتمام بالاخرين وتبلد المشاعر وقد ينصرف اهتمامهم احيانا الى الحيوانات أو الاشياء غير الانسانية ويلتصقون بها "

ويذكر عمر بن الخطاب خليل ( 1994 ، 388 ) أن التوحد له مجموعة من محددات الشخصية هى:
1. اضطراب واضح في الارتقاء الاجتماعي اللغوى مصحوب بأنماط سلوكية نمطية.
2. زملة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة ، وغالبا ما تكون مصحوبة بنسبة ذكاء منخفض.
3. اضطرابات في التفاعل الاجتماعى.
ويرى إسماعيل بدر (1997 ، 14 ) أن التوحد هو اضطراب انفعالى فى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ، وخاصة في التعبير عنها بالوجه ، أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية.

يقرر ماجد عماره ( 2005 ، 18 ) أن التوحد حالة من حالات الإضطرابات الارتقائية الشاملة ( المختلطة ) يغلب فيها على الطفل الانسحاب ، والانطواء ، وعدم الاهتمام بوجود الآخرين ، أو الإحساس بهم أو بمشاعرهم ، ويتجنب الطفل أى تواصل معهم وخاصة التواصل البصرى ، وتتميز لغته بالاضطراب الشديد فيغلب عليه الترديد أوالتكرار لما يقوله الآخرين أو الاجترار ، ولديه سلوك نمطى ، وانشغال بأجزاء الأشياء وليس بالأشياء نفسها ، ويتميز عن غيره من حالات الإعاقات الأخرى بمجموعة من الخصائص المميزة والمتغيرات المعرفية.
التوحد اضطراب عصبى بيولوجى يؤثر في التفاعل الاجتماعي، وتواصل اللغة، وسلوك الطفل، وقابليته للتعلم والتدريب ، ويأخذ عدة مظاهر منها تأخر أو فقدان النمو اللغوى ، نوبات الغضب ، والبكاء، والضحك بدون سبب ، وعدم الخوف من الخطر ، واللعب بطريقة شاذة ، وصعوبات في مهارات العناية بالذات " الطعام والشراب ، ارتداء الملابس ، الإخراج ، النظافة الشخصية ، الأمان بالذات ".لمياء عبد الحميد بيومي – رسالة ماجستير2008 .

تعريف مجلس البحث الوطني الأمريكي National Research Council, 2001
التوحد طيفمن الاضطرابات المتنوعة في الشدة والأعراض والعمر عند الإصابة وعلاقاته بالاضطراباتالأخرى ( الإعاقة العقلية ، تأخر اللغة المحدد والصرع ) تتنوع أعراض التوحد بينالأطفال وضمن الطفل بنفسه بمرور الزمن فلا يوجد سلوك منفرد بشكل دائم للتوحدولايوجد سلوك يستثني تلقائياً الطفل من تشخيص التوحد حتى مع وجود تشابهات قويةخصوصاً في العيوب الاجتماعية .

تعريف القانون الامريكيلتعليم الأفراد المعاقين Indevisuals with Disabilities Act IDEA
التوحد هو إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظيوغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سنالثالثة من العمر وتؤثر سلبياً على أداء الطفل التربوي ، ومن الخصائص والمظاهرالأخرى التي ترتبط بالتوحد هو انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطيةومقاومته للتغير البيئي أو مقاومته للتغير في الروتين اليومي ، إضافة إلىالاستجابات غير الاعتياديه أو الطبيعية للخبرات الحسية .

تعريف الجمعية الامريكية للتوحدThe Autism Society Of America
أن التوحد يظهر بمظاهره الأساسية في الثلاثين شهراً الأولى من العمروتمس الاضطرابات كل من :
\* نسبة النمو والتطور ومايتبعها .
\*الاستجابةللمثيرات الحسية .
\*النطق واللغة والقدرات المعرفية .
\*القدرات المرتبطةبالناس والأحداث والأشياء